



# رمضان موسم للطاعات .. فهل نجحنا في جني ثماره؟



الداعية يوسف السويلم

السويلم: أفلح من أحيا ليلاليه بالصلاة والذكر وعاون المحتاجين وفرج كربة المكروبين  
العبد الجادر: رمضان شهر الجود والكرم فقد كسب من لم تشغله العبادة عن قضاء حوائج الناس

أطل علينا شهر رمضان واطلنا بأيامه الكريمة ولياليه المباركة وحلق بنا في سماء الطاعة وروضة العبادة، وجعلنا أهلاً للفيوضات الإلهية والنفحات القدسية وموضعاً لنظر الله ورضوانه، وفي هذا الجو الروحي تزكو النفوس وتطهر القلوب وتصفو النوايا ويصدق العزم فتصغر الدنيا وتعظم الآخرة، ويحلو كل ما يقربنا من الله وتانس المشاعر والجوارح لكل ما يرضيه وتنفر من كل ما يغضب الله.

يحدثنا الداعية يوسف السويلم عن اغتنام هذه الفضائل، قائلاً: لشهر رمضان مزايا كثيرة وفضائل كبيرة ومن هذه الفضائل ان الله عز وجل أنزل فيه القرآن الكريم ومن اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا، كما ابتدأ نزوله منجماً ومفرقاً حسب الوقائع والحوادث على رسول الله ﷺ وفي ذلك يقول الله عز وجل (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان).

وزاد: فهذا الشهر من افضل الشهور عند الله ففيه من الأعمال التي لا تعوض أبداً، فهنيئاً لمن اغتنام الأجر وحرص على مزاولة الأعمال التي بها تنال الثواب، وتكفر بها السيئات منها الإكثار من تلاوة القرآن الكريم فيه اقتداء برسول الله ﷺ حيث كان يلقيه جبريل في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن.

وزاد، وكذلك أفلح من أحيا ليلاليه بالصلاة والذكر والدعاء وقيام الليل قال ﷺ: «إن الله تعالى فرض عليكم صيام رمضان وسن لكم قيامه، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» والمراد بالقيام في الحديث هو صلاة التراويح. وأوضح السويلم ان الإنفاق في سبيل الله ومد يد

العون الى المحتاجين وتفريج كربة المكروبين طرق وسبل للفقور بالأجر العظيم بالإضافة الى الحرص على إيصال زكاة الفطر الى الفقراء والمحتاجين ليلة العيد، والصدقة حيث تطفئ غضب الرب، وتقي مصارع السوء وهي في رمضان من أفضل القربات، حيث ان الصدقة تطهر المال والأعمال وهي برهان الإيمان كما في الحديث.

## صلة الأرحام

وأكد السويلم أن شهر رمضان موسم للطاعات ومن أفضلها صلة الأرحام لأنه شهر الصلة والترحم. وأشار إلى أن إطعام الطعام له من الأجر العظيم، ومن أسباب دخول الجنة، ومن وصايا رسول الله ﷺ «أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام» وقوله ﷺ: «فمن فطر صائماً فله مثل أجر صيامه».

## السحور بركة

وأكد السويلم أن السحور سنة عظيمة لقوله ﷺ: «إن الملائكة تستغفر للمتسحرين، فالسحور بركة، وكلمة بركة عامة في كل شيء فقد حثنا الرسول الكريم على السحور فقال: تسحروا فإن في السحور بركة، فالسحور يجلب المزيد من الثواب لأنه سنة النبي ﷺ».

## طاعات عدة

وتضيف د.هيفاء العبدالجادر: شهر رمضان ضيف عزيز يزورنا مرة واحدة في العام فمن أكرمه نجا وفان، ومن أهمله هلك وخسر، من صامه إيماناً واحتساباً



## فتاوى الصيام

### الليالي العشر

بعض الناس يحيون ليلة السابع والعشرين من رمضان فقط بالصلاة والعبادة، فهل هذا موافق للصواب؟

● لا، ليس موافقاً للصواب، فإن ليلة القدر تنتقل، فقد تكون ليلة سبعة وعشرين، وقد تكون في غيرها، كما تدل عليه الأحاديث الكثيرة في ذلك، فقد ثبت عن النبي ﷺ أنه ذات عام أرى ليلة القدر، وكان ذلك ليلة إحدى وعشرين، ثم إن القيام ينبغي ألا يخصه الإنسان بليلة يرجو أن تكون هي ليلة القدر ولا يقين عنده فيها، لذا كان الاجتهاد في العشر الأواخر كلها هو الصحيح، والموافق لهدي النبي ﷺ فالذي ينبغي على المؤمن الحازم هو أن يجتهد في هذه الأيام العشر في ليالي هذه الأيام العشر كلها حتى لا يفوته الأجر.

### الإطالة

هل المشروع في صلاة التراويح الإطالة أم التخفيف؟  
● الأصل فيها الإطالة، فالنبي ﷺ قام بأصحابه حتى ذهب ثلث الليل، وفي ليلة ثانية حتى ذهب شطر الليل، وفي ليلة ثالثة حتى تخوفوا الفلاح - أي السحور. أخرجه أحمد وأهل السنن.

### نصاب المال

كيف يمكن ان نعرف النصاب في المال لإخراج الزكاة؟  
● يُنظر ابتداء الى سعر الذهب في السوق، بما يعادل 85 غرام ذهب، فعلى سبيل المثال لو كان وزن 85 غرام الذهب في وقت الزكاة يعادل 500 دينار، فمن كان عنده هذا المبلغ أو أكثر، وتحققت فيه شروط اخراج الزكاة الأخرى وجب عليه اخراج الزكاة.

### الفقهاء أولى

هل أخذ عينة دم للتحاليل يفسد الصوم؟  
● إذا كان الدم يسيرا عرفاً فلا يجب قضاء ذلك اليوم، وإن كان ما أخذ كثيراً عرفاً، فالقضاء أولى، خروجاً من الخلاف، وأخذاً بالاحتياط.

## دعوة صائم

اللهم فرج كرب المكروبين وفرج هم المهمومين، يا حي يا قيوم، يا الله، يا رب العرش العظيم، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، يا رب العالمين.

اللهم أعط كل سائل مسألته، ان كانت خيراً له يا رب العالمين. اللهم اهد شباب وبنات المسلمين، يا رب العالمين. اللهم انك قلت وقولك الحق (ادعوني أستجب لكم)، فاللهم انا ندعوك فاستجب لنا يا ارحم الراحمين، يا رب يا حي يا قيوم، يا سميع يا مجيب الدعوات، يا رب العالمين. **د.سميرة السعد**

## كيف دخلوا الإسلام؟

### تونيا: الصلاة أشعرتني

### بالسكينة والطمأنينة والهدوء



تونيا

من المهنديات الجدد اللاتي دخلن الإسلام حديثاً تلك الفتاة البريطانية تونيا التي تبلغ من العمر 27 عاماً، والتي بعد أن أعلنت إسلامها غيرت اسمها إلى خديجة مصطفى، لم تكن تعتقد أي ديانة قبل دخولها في الإسلام، كانت تشعر بأنها تعيش في عالم من الضلال والشرك والمعصية.

أكدت خديجة (تونيا سابقاً) أنها حرصت على حضور الملتقى لتتأهل كي تكون داعية، تدعو غيرها في مجتمعها إلى الإسلام، مبيته أنها استفادت الكثير من خلال مشاركتها في هذا الملتقى من خلال الدورات والمحاضرات التي انعقدت خلال أيامه.

تقول: قبل دخولي الإسلام كنت أعيش في ظلام الشرك، كانت تنقصني معرفة الحقيقة، حقيقة الإيمان، حقيقة وجود إله لا يعبد سواه، حقيقة الإسلام الدين الخاتم. ولم أكن أعلم شيئاً عن الإسلام والمسلمين قبل أن أشهر إسلامي، لم أقرأ عنه ولم أعرف عنه شيئاً، ولم يحدثني عنه أحد من قبل.

والشيء أو المعنى الأكثر تأثيراً علي في الإسلام هو الصلاة، فبعد أن أسلمت وقمت بإداء الصلاة لأول مرة شعرت بسكينة منقطع النظير ملات قلبي، وطمأنينة ملأت فؤادي، وهدوء ملا جسمي، وخشوع في جوارحي، لقد نسيت الدنيا باكملها بكل ما فيها من مظاهر، وأحسست بانني بالفعل مع الله سبحانه وتعالى وبالقراب منه وبين يديه عز وجل، إنها عظيمة الإيمان وجمال الإسلام، فضلاً عن ذلك فإن القرآن الكريم تأثيراً آخر، فهو المنهاج والصرط المستقيم بالنسبة للمسلم.

وتزوجت من شخص مسلم في أحد المساجد، وحينها لم أدخل الإسلام بعد، أول ما قرأت في الإسلام كان عن الرسول ﷺ وكنت أستمع دائماً الى القرآن الكريم، وبعد فترة من زواجي الذي لم يستمر طويلاً حدث الطلاق والانفصال بيني وبين زوجي، وبعد ذلك ازداد اطلاعي على الإسلام، والحمد لله أشرق قلبي للإسلام والحمد لله رب العالمين.



د.عمر الشايجي

### النفقة:

قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء إثماً أن يضع من بقوت» إن من أعظم الحقوق وأجلها حقوق الأولاد على الآباء حسن التربية والريعية. ومن الأمور المهمة: العدل بين الأولاد، وهذا الحق أشار إليه النبي ﷺ في الحديث الصحيح: «اتقوا الله واعبدوا بين أولادكم».

## رياض الصائمين

### من حقوق الأولاد

- اختيار الزوجة الصالحة.
- تسمية الولد باسم حسن.

### ولاد حقوق في التربية:

قال رسول الله ﷺ: «كلكم راع... والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم». فعلى الآباء مراعاة توجيه أبنائهم في الواجبات الدينية وغيرها من فضائل الشريعة المستحبة ومن أمور الدنيا التي فيها قوام معاشهم.

### التربية على الآداب والأخلاق:

ينبغي على كل أب وأم أن يعلموا أولادهم الخلق الحميد سواء في أدبهم مع الله أو مع رسوله صلى الله عليه وآله وسلم. وعليه أن يقي أبناءه وبناته من كل ما من شأنه أن يقرهم من النار، قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون).

## يوم لا ينسى

### هل أنت مسافرة؟



صفية الزايد

تولدت في راسي أفكار كثيرة، واستحضرت كيف أننا نستنكر امورا كثيرة ونبقيها حبسية صدورنا، وقد ندخل في دائرة سوء الظن، ولا نعلم ما حقيقة ما نستنكر وما وجهة نظر من نستنكر عليه؟ وقد نبني آراء ووجهات نظر على ما نرى وقد تكون تلك الرؤية قاصرة وعن زاوية واحدة أو ضبابية غير واضحة، والقرآن الكريم عالج كل الأمور ومنها الاستنكار على تصرفات الآخرين، وذلك في قصة موسى ﷺ وقتل الخضر للغلام في قوله تعالى: (فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله قال اقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً - الكهف: 74) ولكن ما انكره كان ظاهره شراً وباطنه خيراً كثيراً.

## حدث في 28 رمضان

- تزوج الرسول صلى الله عليه وسلم السيدة زينب بنت خزيمة بن الحارث التي لقبت بـ (أم المساكين).
- جاء وقد تكيف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلنوا دخولهم في الإسلام.
- حدثت معركة شدونة أو وادي لكة بين المسلمين بقيادة طارق بن زياد والقوط بقيادة لذريق، وكان النصر فيها حليف المسلمين. وقد هب هذا النصر أن يدخل الإسلام إلى إسبانيا، وأن تظل دولة مسلمة ثمانية قرون.
- وفاة ابن إمام المشهد: ثوفي الإمام بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن سعيد الدمشقي، المعروف بابن إمام المشهد، بمشق.
- رحل الحافظ الإمام أحمد المقرئ إلى المشرق، وولد ونشأ في تلمسان، وانتقل إلى مدينة فاس، فكان خطيبها والقاضي فيها. تنقل في الديار المصرية والشامية والحجازية، توفي بمصر ودفن في مقبرة الجاويين.
- تولى محمد علي جناح الحكم في باكستان، بعد انفصالها عن الهند.